ترجمة كتاب

الشعر والادب الكردي

تأليف الاستاذ رفيق حلمي بيك

بقلم : محمد علي الكُردي

❖❖❖

مقدمة المترجم :

منذ أمد قرأت مقطوعات شعرية في اللغة الكردية للاستاذ رفيق حلمي بيك « مدير معارف لواء ديالى الان » كما اطلعت على طائفة من الاناشيد المدرسية من وضعه ايضاً كان طلاب مدارس الشبان ينشدونها ، وبما كنت متصلا به ايصالا وثيقا ولا مطلعا على كتاباته فحكمت عليه اذ ذاك في دخيلة نفسي « انه شاعر مجيد مقل »

وفي حزيران سنة ٩٥٠ توفي احد مشاهير شعراء الاكراد في السليمانية وهو الحاج توفيق بيك الملقب في كتاباته بـ « بيره ميرد » الى الشيخ الهميم وكنت أعلم ان بين الرجلين الاديبين الميت والحي وشائج قرابة قريبة ، فسألت الاستاذ أن يصف لي طرفا من ترجمة المتوفى لعلي اكتب عنه شيئا في احدى صحف بغداد اليومية ، فقدم لي نسخة من الجزء الاول من كتابه المسمى « الشعر والادب الكردي » فوجدت فيه سؤالي وزيادة ، فكتبت كلمة متواضعة عن الاديب المتوفي تحت عنوان : « مات الحاج توفيق بيك » في جريدة النهار بتاريخ ٣٠ حزيران سنة ١٩٥٠ م ، واعتمدت على كتاب « الشعر والادب الكردي » كمصدر لتلك الكلمة ، بل وجدت في الكتاب تراجم نفر من شعراء الاكراد مع نماذج منتخبة من شعرهم يدل على حسن اختيار المؤلف وعلى سلامة ذوقه ، كما يدل الكتاب على ان المؤلف في هذا الاختيار اكثر شعوراً من شاعريته .

ثم رجوت منه أن يأذن لي بترجمة الكتاب كله او بعضه الى اللغة العربية ونشر الترجمة تباعا في الصحف فوافق على ذلك ، واتفقنا في المجلس نفسه على ان تكون الصحيفة المختارة لنشر هذه الترجمة مجلة « البيان » التي تصدر في النجف الاشرف لانها المجلة الادبية الوحيدة التي يباهي العراق المجلات الأدبية في بلاد اخرى .

ولا غرابة في ذلك فان النجف هي منبع العلم والادب ومفخرة العراق بل البلاد العربية منذ القدم ، وان اهل النجف هم ابناء علماء ورثوا العلم عن الاباء والاجداد كابراً عن كابر ، واني اذ اصفهم الان كمن يقول في رائعة النهار : « الشمس طالعة » في يوم تكون الشمس في أسعد أيامها .

بدأت بترجمة الكتاب الى العربية خدمة لابناء العربية عامة ولابناء العراق خاصة لطلع الاخ العربي على نزر يسير من الجانب الادبي لاخيه الكردي فتقوى بذلك حلقات الاتصال بين الاخوين .

بدأت بالترجمة واعلم اني لا أفي بحقها كما ينبغي لاني لا استطيع ان اترجم المقطوعات الشعرية بمثلها الى العربية لاني لست شاعراً ولان لكل لغة ميزات خاصة في الاصطلاحات حسب البيئة والعادة والتقاليد ولا سيما في التشبيه والاستعاره الذين يزينان الكلام في ادب كل قوم فاكتفي — وانا مرغم — بترجمة الاشخاص وبترجمة مقطوعات من شعرهم الى نثر عربي سهل التناول مثل هذه المقدمة ، فاذا ارضيت القراء فاني جذل فخور بعملي ، والا فاني اقول كما قال السلف من بني قومي :

وان تجد شيئا خلاف الادب فالطبع كردي وهذا عربي

محمد علي الكردي

فقد جواز سفر

فقد مني جواز سفري الايراني المرقم ٢٧٤/١٢١١٨ والمؤرخ ٢٧ — ٣ — ١٣٢٧ الصادر من القنصلية الايرانية الامبراطورية في النجف فيرجى ممن يجد تسليمه الى القنصلية المذكورة .

علي اكبر هوشنكي ابن غلام حسين